الفصل الأول

خطة البحث

- مقدمة البحـــث
- مشكلة البحـــث
- أهداف البحـــث
- أهمية البحـــث
- حدود البحـــث
- فروض البحث
- منهج البحـــث

خطوات البحـــث

أولاً : الإطار النظرى

ثانياً : الإطار التطبيقى

- مصطلحـــات البحـــــــث

obeikandl.com

مُقَدِّمَة:

اللغة رمز الكيان الوطنى ، وعنوان الشخصية ، ومستودع التراث الحضارى ، وهى وسيلة المرء للتعبير عن مشاعره ، ورغباته وحاجاته ، وهى وسيلة التفاهم بين أفراد جماعته ونقل ثقافته ، وثقافة آبائه وأجداده إلى الأجيال القادمة لذا كان الاهتمام بلغتنا القومية والعمل على تعويد الناشئة التحدث بلغة عربية سليمة وتدريبهم على التفكير بلغة عربية سليمة - مطلباً قومياً[١] .

فالإنسان وحده هو القادر على استخدام اللغة (منطوقة ومكتوبة) لتحقيق الاتصال والتواصل بين أفراد جنسه ، وقد ذكر ابن جنى " أن حد اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم ".[٢] وهذا التواصل لا يتم إلا بين متكلم ومستمع أو بين كاتب وقارئ .

واللغة لا توجد فى فراغ وإنما تأتى وتنمو داخل الجماعة فالفرد الوحيد أو الذى ولد وحيداً فى مكان مهجور أو غابة لن تكون له لغة ، فاللغة تتكون وتنمو نتيجة للتفاعل والرغبة فى التعاون بين الأفراد أى فى جماعة .

وللغة العربية فنون أربعة هى : الاستماع ، والحديث ،والقراءة ، الكتابة .

" والاستماع هو أول هذه الفنون الأربعة ، وهذه الأولوية فرضتها طبيعة اللغة أياً كانت اللغة ، لأن الإنسان لا يمكن أن يتعلم الفنون الأخرى ما لم يسبقه الاستماع".[٣]

---

١ - وزارة التربية والتعليم - قطاع الكتب - مبارك والتعليم (نظرة إلى المستقبل) - مطابع روز اليوسف الجديدة - يوليو ١٩٩٢ ص٥٦ .

٢ - أبو الفتح عثمان بن جنى : الخصائص - جـ١ . القاهرة . دار الكتب المصرية . ١٩٥٢ م .

٣ - إبراهيم محمد عطا : طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية . القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٨٦ . ص٨٠ .

وليس غريبا ان يعجب المتخصص فى اللغة العربية عندما يتدبر آيات الله القرآن الكريم فيرى أن القرآن الكريم يركز على طاقة السمع ويجعلها الأولى بين قوى الإدراك والفهم التى أودعها الله فى الإنسان . يقول الله سبحانه وتعالى ﴿ *إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا* ﴾ (الإسراء :٣٦) ، ويقول عز وجل ﴿ *ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم* ﴾ . (البقرة ٢٠) .

ويقول سبحانه :﴿ *إن الله كان سميعا بصيرا* ﴾ .(النساء ٥٨) .

وهذا التكرار المتعمد لتقدم السمع على البصر يؤكد أن طاقة السمع أدق وأرهف من طاقة البصر . وهذا ما ألمح إليه ابن خلدون حيث يقول :"إن السمع أبو الملكات "[١] فالفطرة التى جبل عليها الإنسان أن يسمع أولا ثم يتحدث محاكيا ما يسمع.

وقديما لعب الاستماع دورا هاما فى التراث الإنسانى الثقافى والحضارى عبر الأجيال حيث " اتصل الإنسان البدائى بالصراخ ثم بالحديث أى أن اللغة المتكلمة أقدم بكثير من اللغة المكتوبة ".[٢] وهذا يؤكد أن الاستماع وجد قبل أن توجد الكتابة فى العصور الماضية .

وفى العصر الحديث بكل خصائصه وسماته يبرز دور الاستماع ، وتزداد أهميته فى مساعدة الفرد على التكيف والتوافق مع كل متغيرات هذا العصر فهو " وسيلة رئيسية للمتعلم حيث يمارس الاستماع فى أغلب الجوانب التعليمية ، إن لم يكن كلها ، فهو فى الفصل مستمع وفى الإذاعة المدرسية وفى الأنشطة المدرسية وفى دور العبادة وفى شتى المواقف الاجتماعية التى يكون طرفا فيها . وفى الجامعة أيضا مستمع : فى المحاضرة ، والمناقشة ، والحوار ، وفى المواقف التعليمية نظرية كانت أو عملية ".[٣]

---

١ – عبدالرحمن بن خلدون : مقدمة ابن خلدون ، بيروت ، لبنان ، دار القلم ، ط١ ، سنة ١٩٧٨ ، ص٥٤٦ .

٢ – فتحى يونس وآخرون : أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية . القاهرة ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، سنة ١٩٨١ ، ص١٠٤ .

٣ – إبراهيم عطا : مرجع سابق . ص٨٢ .

obeikandl.com

والاستماع الجيد هو بداية تلقى اللغة سليمة لأن اللغة تقليد ومحاكاه ومما يؤكد هذا أن الخلفاء العرب كانوا يبعثون بأولادهم إلى البوادى ليتلقوا اللغة بعيدة عن اللحن والخطأ فقد تلقى الوليد بن عبدالملك " بعض الثقافات الإسلامية ولكن ثقافته فى اللغة العربية كانت ضعيفة فقد كان لحاناً روى أن أباه عبدالملك قال : أضر بالوليد حبنا له لم نرسله إلى البادية ".[١]

ومن هنا تظهر الحاجة إلى المستمع الجيد الذى ينصت بوعى ويفهم ويحلل ويفسر ويقوم المادة المسموعة ويصدر الحكم عليها ".[٢]

ومما يؤكد أهمية الاستماع أنه يستغرق وقتاً طويلاً من اليوم الدراسى فقد أثبتت دراسة (ولتر) Walter أن أطفال المدرسة الابتدائية يقضون فى الاستماع ساعتين ونصف من خمس ساعات يقضونها فى اليوم المدرسى "[٣]

وهذا يعنى أن تلميذ المدرسة الابتدائية يقضى ٥٠% من اليوم الدراسى " بل إن هناك دراسة أخرى تشير إلى أنه يقضى ٦٠% تقريباً من الوقت داخل حجرة الدراسة فى الاستماع".[٤]

وكذا الحال فى المدرسة الثانوية حيث كشفت الدراسات أن تلاميذ المرحلة الثانوية فى بعض الدول المتقدمة يخصصون ٣٠% من برنامج تعليم اللغة للحديث ، و١٦% للقراءة ، و٩% للكتابة ، و٤٥ % للاستماع .[٥]

وفى المرحلة الجامعية تزداد مساحة الاستماع على خريطة المحاضرات والدروس مما يوجب تهيئة التلاميذ فى المرحلة الأولى – قبل الجامعة – للمواقف الاستماعية الطويلة ويدعو إلى أن يتعهد أساتذهم بالتدريب على الاستماع الجيد

---

١ – أحمد شلبى : التاريخ الإسلامى والحضارة الإسلامية . جـ٢ . القاهرة ، مكتبة النهضة ، ١٩٦٠ .ص٦٧ .

٢ – على أحمد مدكور : سيكلوجية الاستماع وفنون التربية العملية ، أسسها والتطبيقية.القاهرة ، الأنجلو المصرية ، سنة ١٩٨٢ . ص١٦٤ .

- T.W Peety , the language Arts in elementary school (the center for applied researchic education , inc, New York , 1962) P.42. .

٤ – حسين حمدى الطوبجى : وسائل الاتصال والتكنولوجيا فى التعلم/ط٤ . الكويت ، دار القلم ، ١٩٨١ ص١٧٠ .

٥ – على أحمد مدكور : تدريس فنون اللغة العربية ، الرياض ، دار الشواف ، سنة ١٩٩١ . ص٧٢ .

وتنمية مهاراته لديهم " فالاستماع أكثر أساليب الاتصال استخداما لدى طلاب الجامعة إذ يحققون عن طريقه استفادة تزيد ثلاث مرات عما يحققونه باستخدام أية مهارة اتصالية أخرى ".[١]

فالاستماع فى عصرنا الحديث يتأكد دوره الذى يلعبه فى عمليات الاتصال على نحو تزايد بعد أن أهمل فترة طويلة وعرف الاستماع كمهارة استقبال وأصبح من أهم الطرق فى كسب المعارف والأفكار ، فنحن نعيش فى عصر استخدام البرقيات المنقولة ، والتليفزيون ، وتسجيل الأحاديث ، والراديو ، والتليفون وأصبحت رفاهية الإنسان وسلامته تعتمد اعتمادا كبيرا على الاستخدام الكفء للغة الشفوية فى المحافل الدولية ومنظماتها ومؤسساتها السياسية والعسكرية.[٢]

ومن هنا تبرز أهمية الربط بين تكوين تكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا الاتصال وكذلك يجب أن يكون لها مكان بارز فى استراتيجيتنا للتنمية الاجتماعية والاقتصادية الشاملة حتى ما بعد سنة ٢٠٠٠ من خلال التأكيد على أن دعم الذاتية للاقتصاد القومى والذى يتطلب حيازة التكنولوجيا وإنتاجها ونقلها وهذا لا يمكن أن يتم إلا من خلال سياسات ومؤسسات قومية تضبط مسار هذه الحيازة وذلك النقل. ولعل من نافلة القول أن مسئوليات تحقيق هذا التوجيه الاستراتيجى المهم والخطير تقع فى المقام الأول على عاتق التعليم .[٣]

وإذا نظرنا إلى منهج اللغة العربية والتى تعتبر من " أهم الوسائل التى تعتمد عليها المدرسة الثانوية فى تحقيق الأهداف المرجوة منها "[٤] ومن خلال

T.H. Tindall , T.H.the Relationship of listing Behaviors and psychological traits of selected community college students . Dissertation Abstracts international Vol . 46,No . 6, 1985 .

٢ - ثابت إدريس الخطيب وآخرون : دليل المعلم إلى لغتنا العربية للصف الأول الابتدائى (دولة الإمارات العربية ، وزارة التربية والتعليم ، بدون تاريخ) ص٣١ .

٣ - أحمد فتحى سرور : تطوير التعليم فى مصر . سياسته واستراتيجية ، خطة تنفيذه . وزارة التربية والتعليم ، سنة ١٩٨٩ . ص١٢ .

٤ - محمد صلاح الدين مجاور : تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية - أسسه وتطبيقاته ط٢ ، الكويت ، دار القلم ، سنة ١٩٧٦ . ص١٩٠ .

رصد الواقع التعليمى والتفاعل مع الطلاب والكتب المدرسة – حيث يعمل الباحث فى وزارة التربية والتعليم مدرسا فى المرحلة الثانوية – ومن خلال الواقع الفعلى وتقارير الموجهين نجد أن فن الاستماع بالرغم من أهميته لم ينل حظه من الاهتمام مثل بقية فنون اللغة سواء أكان ذلك على مستوى البحث العلمى ، والكتابات النظرية أم على مستوى عمليات التعليم والتعلم ومناهج تعلم الفنون اللغوية وخطط دراستها .

وعلى العكس من ذلك نجد أن مناهج تعليم اللغة الغربية فى الدول المتقدمة تهتم بفن الاستماع لما له من مكانة وأهمية بين الفنون اللغوية حيث " أكدت أبحاث كثيرة أن الاستماع أكثر الفنون اللغوية استخداما فى الحياة العامة وفى داخل المدرسة ، فالإنسان العادى يستغرق فى الاستماع ثلاثة أمثال ما يستغرق فى القراءة من الوقت كما وجد أن الفرد يستغرق ٧٠% من ساعات يقظته فى نشاط لفظى ويتوزع عنده هذا النشاط بالنسب المئوية التالية ١١% كتابة ، ١٥ % قراءة ، ٣٢% حديثا ، ٤٢% استماع "[١].

ويؤكد ذلك ما أثبتته دراسات كثيرة فى أوربا وأمريكا من إمكانية تفوق التلميذ فى الدراسة كلها تبعا لتفوقه فى مهارات الاستماع وأن التلميذ عندما يتعرف على نمطه الاستماعى فإنه يستطيع أن يقوم نفسه فى الاستماع . وفى فنون اللغة الأخرى بل فى عملية التعليم والتعلم ككل .[٢]

وقد ذكر شعيشع فى دراسته[٣] عددا من الدراسات الأجنبية فى مجال الاستماع مما يؤكد اهتمام المناهج فى اللغة تعليم الغربية بفن الاستماع منها :

---

١ – محمود رشدى خاطر وآخرون : طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية فى ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة ط١ . دار المعرفة سنة ١٩٨٠ ، ص١٩٧ .

2- Dorothy Rubin , Teaching elementary language Arts , 2 nd Ed . . New York , Holt , Rinehart and Winston , 1980 . PP. 45 – 49 .

٣ – فتحى إبراهيم أبو شعيشع : مهارات الاستماع لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية لأزهرية (تحديدها – قياسها – علاقتها ببعض المتغيرات) رسالة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية – جامعة الأزهر ، ١٩٨٧ م .

أ- دراسة هابرلاند[١] (Haberland) ١٩٥٧ .

وقد كشفت عن أن الاستماع فن من فنون اللغة يمكن قياسه بطريقة موضوعية وأنه قدره مركبة تتآلف من عديد من القدرات تعمل كل واحدة فيها مع الأخرى وتقترح ضرورة إجراء شامل لكل العوامل اللغوية التى قد تؤثر على قدرة الاستماع .

ب- دراسة نيفل[٢] (Neville) ١٩٧٤.

توصلت هذه الدراسة إلى أن مهارات القراءة يمكن أن تنمى عن طريق تنمية مهارات الاستماع .

جـ- دراسة ريا .[٣] (Rea) ١٩٥٨.

واستهدفت هذه الدراسة قياس أثر التأكيد على التدريبات السمعية الشفوية فى تنمية القدرة على الهجاء ومقارنة بأثر التأكيد على التدريبات البصرية ، واستنتجت الدراسة أن التدريب التتابعى المقصود فى التميز السمعى الشفوى يلعب دوراً كبيراً فى تنمية القدرة على الهجاء وأن التدريب على التميز السمعى للوحدات الصوتية الصغرى ينتج عنه انتقال أثر تعلم الأعمال المتشابهة بصورة تفوق التدريب بالطريقة البصرية أو بالطريقة العارضة .

ويؤكد ذلك كله عناية مناهج تعليم اللغة العربية بالاستماع والاهتمام به وإجراء الدراسات والبحوث على حين نجده أكثر الفنون إهمالاً فى مناهج اللغة العربية ونتيجة لذلك نجد " أن كثيراً ما يشتكى التلاميذ من عدم قدرتهم على الانتباه والتركيز "[٤]

---

[1]- J. A. Haberland , J.A.An investigation of listening Ability in collage freshmen , ph D.Dissertation Abstracts international , vol . 17,N (1-2) , 1957 , P.303 .

[2]- M.H. Neville , contextin Reading and listening Acomparison of children . errors in cloze tests faculty of Educational studies the open university . British journal of Educa- psycla.. vol . 44 , 1974 , pp. 221 – 231 .

[3]- T.M. Rea,t . M : Discipline in oral Aural Dis crimination as afactar in Developing power in spelling ED.D., Dissertation Abstracts international , (vol,19,N3-4, 1958) P.743-A.

[٤] – فتحى يونس وآخرون : أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية . مرجع سابق ص١٠٥ .

كما يلاحظ انصراف معظم التلاميذ عن حديث المعلم لعدم فهمهم ما يستمعون إليه ونادراً ما يهتم المعلم بتدريب تلاميذه على الاستماع الجيد ، وإذا شجع أحدهم تلاميذه على الاستماع فإنه لا يساعده على تنمية ما لديهم من مهارات . خاصة وأن الاستماع فن مقدم على بقية الفنون اللغوية ، كما اتضح من جعل القرآن الكريم طاقة السمع الأولى بين قوى الإدراك . وكما ذكر ابن خلدون أن السمع أبو الملكات اللسانية.

وكذلك " إذا كان التعرف المباشر على الكلمة مهارة بصرية أساساً فإن التحليل الصوتى يعتمد اعتماداً كبيراً على المفاتيح السمعية والأطفال الذين يستخدمون الوسائط الصوتية استخداماً جيداً هم الذين يعرفون كيف يستخدمون كلاً من عيونهم وآذانهم ، إنهم يعرفون كيف يستمعون ، وما الذى يستمعون إليه ، وكيف يربطون الحروف التى يرونها بالمفاتيح السمعية للنظام الكتابى ، وتعلم هذا يتطلب التمكن من مهارات سمعية معينة خاصة بالاستعداد للقراءة . كما أنها تعتبر متطلبات أساسية للنجاح فى المستقبل فى تحليل الكلمات من الناحية الصوتية ."[١]

وفى هذا كله ما يشير إلى أهمية الاستماع كفن من فنون اللغة يجب تعلمه والتدريب عليه ، فقد أوصى به قدماء العرب فى قولهم " تعلم حسن الاستماع قبل أن تتعلم حسن الكلام فإنك إلى أن تسمع وتعى أحوج منك إلى أن تتكلم ". [٢]

وإنه مع تزايد مسئولية المؤسسات التعليمية عن كفاية الطلاب ومدى إعدادهم على نحو كاف للانخراط فى المجتمع أعضاء فاعلين مؤثرين ، أو إعدادهم لوظيفة ما داخل المجتمع . ومع تزايد قلق التربويين والأوساط العامة حول ما إذا كانت المؤسسات التعليمية تؤدى دورها فى تنمية المهارات الأساسية الضرورية للطلاب ومن بينها وأكثرها أهمية مهارات الاستماع عامة ومهارات

---

[١] - جيرالد . ج . دوفى وزميلاه : كيف ندرس القراءة بأسلوب منظم . ترجمة الدكتور إبراهيم محمد الشافعى . الكويت ، مكتبة الفلاح ط١ ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .ص٩٦ .

[٢] - على الجمبلاطى وأبو الفتوح التوانسى : الأصول الحديثة لتدريس اللغة العربية والتربية الدينية . دار نهضة مصر للطبع والنشر .بدون تاريخ . ص١٦٢ .

الاستماع الناقد خاصة وذلك حتى يتسنى لـــها مســاعدة الطــلاب علــى النجــاح فــى المدرسة وتحسين عاداتهم فى الحياة الجامعية والاجتماعية وفــى العمــل بعــد ذلــك.

ومع هذا كلـــه تــبرز الحاجــة إلــى تزويــد الطــلاب بــالخبرات والمواقــف والأنشطة التى تساعدهم على تنمية مهاراتـــهم الإســتماعية .

وتؤكد البحوث والدراسات العربيـــة التــى تنــاولت مــهارات اللغــة ضــرورة الاهتمام بتعليم الاستماع مهاراته وعاداته ووضع الـــبرامج التدريبيــة لــها .[١]

كما أن " نجاح المعلم فى مهمته التعليمية يتوقف إلـــى حــد كبــير علــى قــدرة التلاميذ على الاستماع "[٢] فمن الضرورى إذن تحديــد مــهارات الاســتماع والوقــوف على المستويات المختلفة لها وتدرجها من المســتويات الدنيــا إلــى المســتويات العليــا لدى تلاميذ الصفوف المختلفـــة .

ومن هنا كانت ضرورة القيام بهذه الدراسة وهـــى تحديــد مــهارات الاســتماع الناقد فى المرحلة الثانوية العامة . وكيفيـــة تنميتــها .

---

١ - أ- عبدالوهاب هاشم سيد : قياس مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة من الحلقة الأولـــى للتعليم الأساسى رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية بسوهاج - جامعـــة أسيوط - ١٩٨٥ .

ب- عبداللطيف خليفة القزاز : تنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأخـــيرة مــن التعليــم الأساسى رسالة ماجستير (غير منشورة) - كلية التربية - جامعة عين شــمس - ١٩٨٦ .

جـ- فتحى إبراهيم أبو شعيشع : مهارات الاستماع لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية الأزهرية - مرجع سابق .

د- المهدى على البدرى أحمد : مهارات الاستماع لدى طلاب دور المعلمين والمعلمات (دراسة تقويميـــة) . رسالة دكتوراه (غير منشورة) . كلية التربية - جامعة المنصورة سنة ١٩٩٠ م.

هـ- عفراء بدر إبراهيم البدرى : مهارات الاستماع فى اللغة العربية وأساليب تعليمها والتدريب عليـــها فــى المرحلة الابتدائية . رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية - جامعة الملــك سعود - الرياض . ١٤١٠ هـــ - ١٩٩٠ م .

٢- محمد صلاح الدين مجاور : دراسة تجريبية لتحديد المهارات اللغوية فى فروع اللغة العربية . الكويـــت دار القلم ، ١٩٧٤ . ص١٠ .

obeikandl.com

مشكلة البحث :

وتتمثل مشكلة البحث فى تواتر الشكوى من ضعف قدرة الطلاب على التركيز والانتباه ، وعدم وجود مناهج موجهة لتنمية مهارات الاستماع وإهمال فن الاستماع ومهاراته مع أهميته ، حيث لا يوجد محتوى له فى المنهج المقرر على الطلاب فى اللغة العربية ولم يخصص له وقت فى خطة تدريس اللغة العربية .

وفى سبيل التغلب على هذه المشكلة تحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية :

١-ما مهارات الاستماع الناقد التى ينبغى توافرها لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة ؟

٢-إلى أى مدى يتقن طلاب المرحلة الثانوية مهارات الاستماع الناقد ؟

٣- ما التصور المقترح لمنهج تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟

٤- ما فعالية تطبيق المنهج المقترح فى تنمية مهارات الاستماع الناقد التى ينبغى توافرها لدى الصف الأول فى المرحلة الثانوية العامة ؟ فى ضوء أهداف المنهج ؟

أهداف البحث :

١- تحديد مهارات الاستماع الناقد المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية العامة

٢- تحديد مدى إتقان الطلاب فى هذه المرحلة لمهارات الاستماع الناقد .

٣- تقديم تصور مقترح لمنهج تنمية مهارات الاستماع الناقد اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية العامة .

٤- التحقق من فعالية المنهج لتنمية المهارات (مهارات الاستماع الناقد) عن طريق تطبيقه على عينة البحث

٥- تطوير المنهج المقترح فى ضوء نتائج التطبيق إن احتاج الأمر إلى ذلك.

obeikandl.com

أهمية البحث :

١- تزويد واضعى مناهج اللغة العربية بمهارات الاستماع الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة .

٢- وضع الأهداف والوسائل والمحتوى وأساليب التقويم والطرق المناسبة لعلاج الضعف فى فن الاستماع .

٣- تزويد المدرسين بالاختبارات الموضوعية التى تقيس مهارات الاستماع الناقد مما يساعد فى اختيار طرائق تدريس هذا الفن المناسبة.

٤- اكتشاف نواحى القوة ونواحى الضعف لدى الطلاب فى فن الاستماع.

٥- تزويد واضعى البرامج الإذاعية والتلفزيونية بمهارات الاستماع الناقد التى ينبغى مراعاتها فى البرامج المختلفة حتى تتناسب مع من يستمع إليها من طلاب الثانوية العامة .

٦- فتح المجال أمام الباحثين لإجراء المزيد من البحوث فى مجال مهارات الاستماع .

حدود البحث :

١- يقتصر هذا البحث على مهارات الاستماع الناقد التى ينبغى توافرها لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة .

٢- سيجرى هذا البحث على عينة من طلاب الصف الأول الثانوى من المرحلة الثانوية العامة بإحدى مدارس محافظة الجيزة حيث يعمل الباحث .

٣- يستخدم مفهوم البرنامج بنفس المفهوم المتفق عليه للمنهج

فروض البحث :

١ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية فى الاختيار القبلى .

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية فى الاختيار البعدى .

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة الضابطة فى اختبار الاستماع القبلى البعدى .

obeikandl.com

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية فى الاختبار القبلى البعدى .

٥- يوجد ارتباط دال إحصائياً بين إتقان الطلاب لمهارات الاستماع الناقد وبين مستوى ذكائهم لصالح الطلاب الأكثر ذكاء .

٦- يوجد ارتباط دال إحصائياً بين اتقان الطلاب لمهارات الاستماع الناقد وبين مستوى تحصيلهم الدراسى العام لصالح الطلاب الأكثر تحصيلاً.

منهج البحث :

يستخدم البحث الحالى المنهج الوصفى فى تناوله لطبيعة الاستماع وتحديد مهاراته وأساليب قياسه وتنميته .

كما يستخدم المنهج التجريبى فى أثناء إعداد المنهج لتنمية مهارات الاستماع الناقد ، وتطبيقه على عينة البحث .

خطوات البحث :

أولاً : الإطار النظرى :

١- مراجعة البحوث والدراسات السابقة التى تناولت مجال مهارات الاستماع .

٢- تحديد الإطار المرجعى والأسس الفلسفية التى يقوم عليها بناء المنهج الذى يعد لتنمية مهارات الاستماع الناقد .

٣- الاطلاع فى أدبيات البحث التربوى فى مجال فنون اللغة وفن الاستماع بصفة خاصة عن علاقة الاستماع بالتحصيل ، وعلاقة الاستماع الناقد بالذكاء العام للطالب .

ثانياً : الإطار التطبيقى :

١-من الإطار النظرى السابق يتم استخلاص قائمة بمهارات الاستماع الناقد الواجب توافرها لدى الطلاب فى المرحلة الثانوية العامة ، والتأكد من صدقها وذلك بعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى هذا المجال وتعديلها فى ضوء آرائهم .

٢-تحديد العينة وهى فصلان من طلاب الصف الأول الثانوى .

٣-بناء اختبار لقياس الذكاء العام لدى أفراد العينة أو تبنى أحد الاختبارات الموجودة بالفعل .

٤-الوقوف على مستويات التحصيل الدراسى لدى أفراد العينة فى امتحانات الإعدادية العامة لبيان مستوى تحصيل كل فرد من أفراد العينة .

٥-بناء اختبار لقياس مهارات الاستماع الناقد لدى طلاب الثانوية العامة بحيث يراعى فيه :

أ- صياغة تعليمات الاختبار وتحديد أهدافه.

ب- تحديد مصادر الاختبار مع التركيز على قائمة المهارات التى سبق تحديدها .

جـ- تحديد فقرات الاختبار وصياغة الأسئلة .

د- عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين المتخصصين للتأكد من صلاحيته .

هـ- تجريب الاختبار استطلاعيا لتحديد صدق وثبات والاختبار .

٦- تطبيق الاختبار على عينة البحث للوقوف على مدى إتقان الطلاب عينة البحث لمهارات الاستماع الناقد .

٧- بناء المنهج المقترح فى ضوء مهارات الاستماع الناقد التى حددها الباحث مستخدما أسلوب النظم فى بناء المنهج حيث يراعى فيه :

أ- تحديد مصادر المنهج وفلسفته .

ب- تحديد الأهداف التى ينبغى أن يحققها المنهج .

جـ- اختيار المحتوى فى ضوء مهارات الاستماع والخبرات التعليمية التى سوف يعرض المحتوى من خلالها .

obeikandl.com

د- اختيار أفضل طرائق وأساليب التدريس المناسبة لكل من المحتوى والأهداف السابق تحديدها .

٨-عرض المنهج السابق على مجموعة من المحكمين للتأكد من صلاحيته لتحقيق ما يهدف إليه وتعديله فى ضوء آراء المحكمين .

٩-تطبيق المنهج على المجموعة التجريبية ويتطلب ذلك :

أ- تطبيق الاختبار المعد سابقا قبل تطبيق المنهج .

ب- بناء منهج بناء علميا سليما وإجراء الصدق عليه .

جـ- تطبيق المنهج على طلاب الصف الأول الثانوى وفق طرق التدريس المعدة فى المنهج المقترح .

د- إعادة تطبيق الاختبار بعد الانتهاء من تدريس المنهج .

هـ- مقارنة نتائج الاختبار القبلى والاختبار البعدى ومعالجة النتائج إحصائيا .

١٠- تحليل النتائج فى ضوء مستويات الذكاء لدى أفراد العينة عن طريق تطبيق اختبار الذكاء المعد لذلك أو تبنى أحد الاختبارات الموجودة بالفعل ومقارنة النتائج بنتائج الاختبار البعدى .

١١- تحليل البيانات فى ضوء مستويات التحصيل الدراسى لدى أفراد العينة عن طريق مقارنة درجات الطلاب الحاصلين عليها فى الإعدادية العامة بنتائج الاختبار البعدى .

١٢- تعديل التصور المقترح للمنهج فى ضوء نتائج التطبيق والتحليل إذا استدعى الأمر إلى ذلك .

١٣- استخلاص النتائج وتفسيرها .

١٤- تقديم التوصيات والمقترحات فى ضوء النتائج

obeikandl.com

مصطلحات البحث

١- المهارة (Skill)

عرف Good المهارة كما وردت فى المعجم التربوى بأنها الأداء الذى يقوم به الفرد فى سهولة ودقة سواء أكان هذا الأداء عضويا أو عقليا .[١]

ويعرفها **فؤاد أبو حطب** بأنها عبارة عن نشاط معقد يتطلب فترة من التدريب المقصود والممارسة المنظمة ، والخبرة المضبوطة . بحيث تؤدى بطريقة ملائمة ، وعادة ما يكون لهذا النشاط وظيفة مفيدة ، ومحك الحكم عليها هو السرعة والدقة.[٢]

ويلاحظ من التعريفين أنهما يتفقان فى معنى المهارة ومفهومها وإن اختلفا فى أسلوب التعبير عنها . ولهذا ارتضى الباحث هذا المفهوم . وهو قدرة الفرد على الأداء بسرعة ودقة .

٢- **الاستماع** : هو فهم الكلام ، أو الانتباه إلى شئ مسموع مثل الاستماع إلى متحدث ، بخلاف السمع الذى هو حاسة آلته الأذن .[٣]

وهو فن يشتمل على عمليات عقلية معقدة ، يعطى فيه المستمع اهتماما خاصا وانتباها مقصودا لما تتلقاه أذنه من أصوات النظام الصوتى اللغوى بقصد التميز والفهم ، والتحليل والتركيب ، والنقد ، والتقويم .[٤]

٣- **مهارات الاستماع الناقد** : ويقصد بها فى هذا البحث : المهارات العليا التى تعتمد على التفكير الناقد . وتتضمن مهارات التمييز ، والتفكير الاستنتاجى والحكم على صدق المحتوى ، وتقويم المحتوى .

---

[١] Carter .v. Good , Editor , Dictionary of Education New york , Mc Grow – will B.company , 1973) . p . 313.

[٢] - فؤاد أبو حطب وأمال صادق : علم النفس التربوى . القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ط٣ ، ١٩٨٤ ، ص٢٧

[٣] - حسن شحاته وآخرون : تعليم اللغة العربية .ط٦ القاهرة ، دار أسامة للطبع ، ١٩٨٨ . ص١٢٧

[٤] - على أحمد مدكور : تدريس فنون اللغة العربية : مرجع سابق . ص٧٥ .

obeikandl.com

البرنامج : له عدة مدلولات ، ويهمنا منه المدلول التربوى " وهو نوع من التخطيط المنظم يتكون من مجموعة من العناصر المترابطة . وهى الأهداف ، والمحتوى ، وطرائق التدريس ، والتقويم . يستخدمه المعلم أو المؤسسة التربوية فى إحداث التغيرات المنشودة ".[١]

وهو " نظام متكامل من الحقائق والمعايير والقيم الثابتة والمعارف والخبرات الإنسانية المتغيرة ، تقدمه مؤسسة تربوية إلى المتعلمين فيها بقصد الإسهام فى إيصالهم إلى درجات كمالهم وإقدارهم على تحقيق واجبات الخلافة فى الأرض وفق منهج الله ".[٢]

ويلاحظ على التعريف الأول أنه ينحو منحى سلوكيا وضعيا حيث أهمل الفلسفة والأسس الموجهة للممارسة التربوية فيه .

أما التعريف الثانى فهو أشمل وأدق ولهذا فقد تبنت الدراسة تسمية هذا النظام بالمنهج نظراً لاشتماله على المعايير والقيم الثابتة التى تمثل الفلسفة بالإضافة إلى المعارف ، والخبرات . . . إلخ .

---

[١] – أحمد زكى صالح : الأسس النفسية للتعليم الثانوى . القاهرة ، النهضة العربية . سنة ١٩٧٢ صـ ٥٧٩ .

[٢] – على أحمد مدكور : منهج التربية . أساسياته ومكوناته . القاهرة ، الدار الفنية . سنة ١٩٩٣ صـ ١٠٠ .

obeikandl.com